. @ 388 @

(^ فهم لها مالكون (71) وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون (72) ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون (73) واتخذوا من دون ا آلهة لعلهم ينصرون (74) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون (75) فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما) * * * * * * * * * .

((لست من أجمل الأنام السلام % ولا أملك رأس البعير إذ نفرا)) .

أي : أضبط . .

قوله تعالى : (^ وذللناها لهم) أي : جعلناها ذليلة لهم ، وقوله : (^ فمنها ركوبهم) الركوب : ما يركب ، وقوله : (^ ومنها يأكلون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) أي : في الأنعام منافع من الأصواف والأوبار والأشعار ، وقوله : (^ ومشارب) أي : من الألبان ، وقوله : (^ أفلا يشكرون) يعني : هذه النعم . .

قوله تعالى : (^ واتخذوا من دون ا آلهة لعلهم ينصرون) أي : تدفع عنهم العذاب ، قوله تعالى : (^ لا يستطيعون نصرهم) أي : لا تستطيع الأصنام دفع العذاب عنهم . .

وقوله : (^ وهم لهم جند محضرون) فيه قولان : أحدهما : وهم لهم جند أي : الكفار للأصنام جند وأتباع . .

القول الثاني : أن هذا في القيامة ، وهو أنه يدعا بكل معبود عبد من دون ا ، فيجاء به ومعه أتباعه ، والذين عبدوه كأنهم جنده ، وقوله : (^ فهم محضرون) أي : يحضرون النار ، ومعناه : يدخلونها . .

قوله : (^ فلا يحزنك قولهم) أي : قولهم فيك إنه ساحر أو كاذب أو شاعر . .

وقوله : (^ إنا نعلم) هذا ابتداء كلام ، وقوله : (^ ما يسرون) يعني : من